



L'enseignement en ligne... de multiples facettes
التعلم عن بعد و جوانبه المتعددة

التعليم عن بعد... تعليم و تواصل



د. مارييا حبيب - ٢٦ آذار ٢٠٢١

تعليم و تواصل...التعليم عن بعد

تعميم وزارة التربية و التعليم العالي



استخدام المنصات الإلكترونية



معاونة و مشاكل الأساتذة



تعليم و تواصل...التعليم عن بعد

تحضير حصة تعليمية عبر الإنترنت عن بعد ليست أبداً
"إستبدال" الحصة التي تُعطى في الصف بالمباشر، بالحصة التي
تُعطى في الصف الافتراضي

هي عملية "تحويل" هذه الحصة الى حصة تعليمية عن بعد, أي
"إعدادها" و "تصميمها" مع الأخذ في الإعتبار جميع التدايعيات
التربوية و البيداغوجية و التعليمية والتواصلية بالإضافة الى
تدايعيات الزمان و المكان و المسافة التي تبعد المعلم عن المتعلم



نتكلم عن مفهوم آخر لعملية التعليم التعلم و يحتاج
الأساتذة كما الطلاب لإكتشافه و تطويره

التعليم عن بعد... تعليم و تواصل

- عملية التعليم /التعلم هي أولاً و أخيراً مسألة تواصل، ولا سيما مسألة تواصل تربوي
- يتواصل المعلم مع التلاميذ في إطار الصف (الافتراضي أو غير الافتراضي) من خلال علاقة تنشأ و تبنى بينهما (و هي علاقة إجتماعية) و نوعية هذه العلاقة تحدد نوعية التعليم الذي يمارسه او يقوم به و من هنا أهميتها
- و كما هو الحال في كل وضعية تواصل هناك جانبين متميزين: أحدهما يتعلق بالمضمون ، والآخر يتعلق بالعلاقة بين المحاورين. Contenu didactique, relation pédagogique



التداعيات المستجدة في عملية التعليم عن بعد

كيف نوصف التواصل التربوي؟

وكيف نوصف التواصل الافتراضي؟

وما هي المفاهيم الجديدة للتعليم التي يجب وضعها
في مكانها؟



التعليم عن بعد... تعليم و تواصل

- نشير عندما نتكلم عن التواصل التربوي (الاجتماعي) الى عملية مواكبة المتعلم
- و نشير عندما نتكلم عن التعليم الى وظيفة التدريس و المناهج التعليمية و البرامج و الإختبارات و المكتسبات المعرفية و التقييمات وما إلى هنالك.
- كيف يمكن فصل التعليم عن التواصل أو عملية التواصل كون التلميذ كياناً واحداً لا يتجزأ؟



في الصف الافتراضي

- المتعلّمون هم غير موجودون ولكنهم غير غائبون...
- لا يتشارك الاستاذ و التلامذة نفس المكان و في كثير من الأحيان لا يتواجدان معاً في نفس الوقت .
- التواصل غير مباشر, بل هو من خلال "وسيط": "الشاشة".

في الصف العادي

- يكون المعلّم على تواصل مباشر مع الطلاب
- الطالب يفسر تعابير المعلّم ونبرة صوته، ونظراته و اشاراته و طريقة وقفته و موقفه الخ...
- التواصل التربوي مباشر.



التعليم عن بعد... تعليم و تواصل

- وهكذا، وخلافاً لما يحصل في الصف العادي، لا يمكن نقل محتوى الدروس و أعطاء التمارين و شرح التعليمات، إلا من خلال المنصات الألكترونية ووسائل التواصل الإجتماعي و التكنولوجيات السمعية البصرية. وللحقيقة إن الشيء نفسه ينطبق على العلاقة التربوية. في التعليم عن بعد، لا يمكن تأسيسها و بنائها إلا من خلال "وسيط": "الشاشة".



العلاقة التربوية

كيف لعلاقة أن تنشأ و تبني بالوساطة؟ « relation médiatisée »

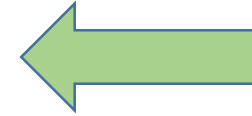
علاقة مركّبة وقد تم تنظيمها (mise en scène)

تتحرف هذه العلاقة عن مسارها الطبيعي (biaisée)

انفصال (rupture) _ في عملية التواصل التعليمي التربوي يؤثر سلباً

على عملية التواصل عامة بين المرسل و المتلقي و في حالتنا بين المعلم

و المتعلم



واقع الحال

- في الحالة الطارئة التي فرضتها علينا جائحة كورونا , تركزت للاسف جهود المعلمين على محتوى البرامج و تجاهلوا مسألة العلاقة التربوية .
- تم هذا الانفصال في عملية التعليم| التعلّم و تحولت الى عملية تعليم فقط



ما هي الروابط التي يمكن أن نتحدث عنها الآن بين المعلم والطلاب؟
كيف سيتم تحديد و بناء هذه العلاقة التربوية ؟

ترويض التعلم عن بعد؟

◀ "أنا أعلم، إذن أنت تتعلم": معادلة ناقصة و غير صحيحة

◀ ربما يستطيع المعلم استباق أو توقع العلاقة التي ستربطه بالتلميذ و ذلك من خلال عملية تحديد و تنظيم الأهداف و المعارف

◀ يبني العلاقة مسبقاً, منذ اللحظة التي يفكر فيها بكيفية تصميم الدروس

◀ و اختيار المحتويات و طرق الإحياء معتبراً خصائص التلاميذ و قدراتهم و ذلك حتى قبل ملاقات التلميذ في الصف

◀ يمهد مسبقاً للعلاقة التي ستربطه بتلاميذه (ébauche ou amorce de la relation)



ترويض التعلم عن بعد؟

◀ ربما هذا التمهيد للعلاقة قد يساعد المعلم لبناء العلاقة في التعليم عن بعد و لكن وللأسف لا تزال المشكلة قائمة لأن العلاقة من جانب واحد: فهي منحرفة و غير مكتملة في غياب أي شكل من أشكال الحوار والتفاعل.

◀ لا يزال من الصعب بناء مثل هذه الصلة على الرغم من كل الجهود التي يمكن أن يبذلها المعلم لمواكبة طلابه.



مفهوم جديد للتعلم

- ليس فقط لأن المعلم **يعلم**، **يتعلم الطالب**، لا يمكننا إختزال عملية التعليم \ التعلم الى عملية ميكانيكية من شأنها أن تعمل في دائرة تشغيل / إيقاف. « **on/ off** »
- لا يمكن الفصل بين التعليم و التعلم و نأسف لظهور **مفهوم هجين للتعلم** عن بعد ليس بالواقع تعليم لأنه مجرد نقل الدرس الذي يعطى في الصف العادي الى درس يعطى في الصف الافتراضي و في غياب علاقة تربوية راسخة



الخاتمة

عطل فيروس كورونا المستجد المفاهيم الراسخة و شكك بالممارسات التربوية
و أجبرنا على استباق مستقبل التعليم. و لا بد لنا كباحثين و مربين الإنحاء
الى العمل الجدي و التفكير الدقيق لتزويد الشباب بتعليم متكيف مع التغيرات
التي حدثت.





شکراً

مہربان